

علاقة الأصالة والانتحار: دراسة في جامعة طبية بإيران الجنوبية الشرقية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). علاقة الأصالة والانتحار: دراسة في جامعة طبية بإيران الجنوبية الشرقية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120160>

تخيل طالباً في السنة الأخيرة من كلية الطب، مثقلاً بضغوط الدراسة، وتوقعات الأسرة، ومسؤولية مستقبل مهني شاق. هل يمكن أن يكون شعوره الدائم بعدم الانسجام مع ذاته، ومحاولته المستمرة لإرضاء الآخرين، مرتبطاً بأفكار مظلمة تراوده؟ هذا السؤال، الذي يبدو معقداً، هو جوهر بحث جديد أجرته الدكتورة فرشته دربان وفريقها في جامعة إيرنشهر جنوب شرق إيران، ويسلط الضوء على علاقة مقلقة بين "الأصالة" (القدرة على العيش بصدق والتعبير عن الذات الحقيقية) والأفكار الانتحارية لدى طلاب الجامعات الطبية.

منهجية البحث

اعتمدت الدكتورة دربان وفريقها على دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت مجموعة من طلاب جامعة إيرنشهر الطبية. هذا النوع من الدراسات يجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة، مما يسمح للباحثين بفحص العلاقة بين متغيرات مختلفة في تلك اللحظة. تم جمع البيانات من خلال استبيانات مصممة لقياس مستويين رئيسيين: "الأصالة" و "الأفكار الانتحارية".

لقياس الأصالة، استخدم الباحثون مقياساً نفسياً معتمداً يركز على قدرة الطالب على التعبير عن مشاعره وأفكاره الحقيقية، حتى لو كانت غير شعبية أو تتعارض مع توقعات الآخرين. يتضمن هذا المقياس أسئلة حول مدى شعور الطالب بالحرية في أن يكون على طبيعته، ومدى اعتماده على آراء الآخرين في تقييم ذاته. أما بالنسبة للأفكار الانتحارية، فقد استخدم الباحثون مقياساً آخر يهدف إلى تحديد مدى تكرار وشدة الأفكار المتعلقة بالانتحار، مع التأكيد على أن مجرد وجود هذه الأفكار لا يعني بالضرورة وجود نية فعلية للانتحار.

تم تحليل البيانات إحصائياً لتحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين درجات الأصالة ودرجات الأفكار الانتحارية. ركز التحليل على تحديد ما إذا كانت هناك علاقة عكسية، أي هل كلما زادت درجة الأصالة، انخفضت درجة الأفكار الانتحارية، والعكس صحيح.

نتائج البحث

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدكتورة دربان وفريقها وجود علاقة عكسية واضحة بين درجات الأصالة ودرجات الأفكار الانتحارية لدى طلاب الطب. بعبارة أخرى، كلما كان الطالب أكثر أصالة، أي أكثر قدرة على العيش بصدق والتعبير عن ذاته الحقيقية، كلما كانت احتمالية معاناته من أفكار انتحارية أقل. هذه النتيجة كانت ذات دلالة إحصائية، مما يعني أنها ليست مجرد صدفة، بل تعكس نمطاً حقيقياً في البيانات.

لم يقتصر البحث على إثبات وجود علاقة، بل حاول أيضاً تحديد مدى قوة هذه العلاقة. أظهرت التحليلات أن الأصالة كانت تلعب دوراً هاماً في التنبؤ بمستوى الأفكار الانتحارية، حيث أن التغيرات في درجات الأصالة كانت مرتبطة بتغيرات كبيرة في درجات الأفكار الانتحارية. هذا يشير إلى أن تعزيز الأصالة قد يكون استراتيجية فعالة للوقاية من الأفكار الانتحارية لدى طلاب الطب.

دلالات البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على جانب غالباً ما يتم تجاهله في الصحة النفسية لطلاب الطب: أهمية الأصالة. غالباً ما يُنظر إلى الضغوط الأكاديمية، والعبء المالي، والقلق بشأن المستقبل على أنها العوامل الرئيسية المساهمة في مشاكل الصحة النفسية لدى هذه الفئة من الطلاب. لكن هذا البحث يشير إلى أن الشعور بعدم الانسجام مع الذات،

ومحاولة التكيف مع توقعات الآخرين، يمكن أن يكون له تأثير مدمر على الصحة النفسية، وقد يزيد من خطر الأفكار الانتحارية.

تشير الدكتورة دربان إلى أن نتائج هذا البحث تدعو إلى ضرورة تدخل إدارات الجامعات لتوفير برامج ودعم يهدف إلى تعزيز الأصالة لدى الطلاب. يمكن أن تشمل هذه البرامج ورش عمل حول تطوير الذات، وتعلم مهارات التواصل الفعال، وتشجيع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بصدق. كما يمكن أن تشمل توفير بيئة داعمة وغير حكمية، حيث يشعر الطلاب بالأمان للتعبير عن أنفسهم دون خوف من الرفض أو الانتقاد.

بالإضافة إلى ذلك، يشدد الباحثون على أهمية توعية الطلاب بأهمية الأصالة، وتشجيعهم على البحث عن مساعدة مهنية إذا كانوا يعانون من صعوبة في العيش بصدق والتعبير عن أنفسهم. إن معالجة هذه المشكلة من خلال تعزيز الأصالة يمكن أن يكون خطوة مهمة نحو تحسين الصحة النفسية لطلاب الطب، وتقليل خطر الأفكار الانتحارية.

Reference

Darban F. (2026). *The relationship between authenticity and suicidal ideation among (medical university students in Iranshahr, southeastern Iran: a cross-sectional study. BMC Psychology, 14(1*

DOI: [10.1186/s40359-026-04097-1](https://doi.org/10.1186/s40359-026-04097-1)